

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٨)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم بربنا وما يذكر الا عفا الله عنك وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا كان محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند - 00:00:04

في بني غفار اخبث لو عندنا قفار نعم كان عند اخبات بني اتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك. ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امك القرآن على حرفين. على حرفين قال - 00:00:53

اسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امك القرآن على ثلاثة احرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته. وان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان - 00:01:23

تقرأ امك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا. واخرج مسلم وابو داود والنسائي من رواية شعبة وفي لفظ لابي داود عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرأت القرآن فقل - 00:01:43

على حرف او حرفين اني اقرأت القرآن فقل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي فقال الملك الذي معي قال على حرفين قل قال على حرفين قال له قل على حرفين عندي قال قل على قل - 00:02:03

على حرفين قلت على حرفين فقل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما - 00:02:23

ما لم تختتم اية عذاب برحمة ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. وقد روى ثابت سميعا عليما عزيزا حكيمة ليس المقصد انك تختار وتغير انت انما على ما نزل به الوحي ما لم تخلق - 00:02:43

الرواية التي عندنا ماذا تخفى؟ والمعنى واحد وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه نحو ذلك - 00:03:03

وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن ابي عن زر عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل - 00:03:23

اني بعثت الى امتي اني بعثت اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ العاسي والعجوز الشيخ الفاني عندي والعجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف واخرجه الترمذي - 00:03:43

من حديث عاصم ابن ابي النجود النجود عن زر عن ابي ابن كعب به وقال حسن صحيح وقد رواه ابو عبيد عن ابي عن ابي النظر عن شيبان النظر. سم عن ابي النظر - 00:04:03

عن شيبان عن عاصم ابن ابي النجود النجود عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عند احجار المراء ذكر الحديث والله اعلم وهكذا رواه الامام احمد ابن عن وكذا وهكذا رواه الامام احمد عن عفان عن حماد عن - 00:04:23

عاصم عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عند احجار المراء فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا قط فقال ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:04:43 وقال احمد ايضا حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن عن ابراهيم ابن مهاجر عن ربعي عن ربعي عن ابي عن ابي عن ربعي ابن

حراش حدثني من لم يكن يكذبني من - 00:05:03

لم يكذبني. حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار الميراث فقال ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف. فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم. ولا يرجع - 00:05:23 وقال عبدالرحمن ان في امتك الضعيف فمن فليقرأ كما علم صحيح او فليقرأ كما علم ايضا قد يكون التشكيل بعد وقال عبد الرحمن ان في امتك الضعيف فمن قرأ على - 00:05:43

حرف فلا يتحول منه الى الى غيره رغبة عنه. وهذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. وحديث اخر فيما في معناه عن سليمان ابن سرد. ابن سرد. قال ابن جرير حدثنا اسماعيل ابن موسى السدي - 00:06:03

حدثنا شريك عن عن شريك. عن شريك ابن عن شريك عن ابي اسحاق. الاسمي اصلا اه ما يمكن ان تقرأها ما قبلها وما بعدها فتفهم معناها لان الاسماء على قانون واحد في هذا الباب - 00:06:23

انظروا ما كان عليه السابقون رحمهم الله حين قبل ان يكون التنقيط. ايش كانوا يقرأون؟ كيف كانوا يقرأون؟ ولذلك كان الواحد منهم لا بد ان يقرأ الحديث على اه من اخذه حتى يعرف ان هذه فاء او قاف او باء او تاء او غير ذلك. ثم جاء التنقيط الذي وضحت فيه - 00:06:43

يعني الحروف وما المقصود؟ هل هذه فاء او خاء او جيم او غير ذلك؟ بناء على ما عرفوه يعني هم قانون وضعوه يميز بين الحروف لكن آآ يقرأون وبأخذون الكلمات والاحاديث عن الشيوخ ثم - 00:07:03

يبينونه وما كان ايضا هناك تشكيل تشكيل جديد والتشكيل جديد بدأت تلحظ ان ابن حجر رحمه الله حينما يظبط الكلمة نضبطها بالكلمة بالتشكيلات وانما يضبطها الكلام يقول بتحتاني هي بمعجمة - 00:07:23

لانه اصلا مع كثرة النسخ تشكيلات ما تنضبط فاذا شكلها احد غلطا وقرأ ما بعدها من كلام الشارح واضح هل هذا التشكيل صحيح ولا لا؟ فحفظ العلم بهذه الطريقة. اه ومع - 00:07:43

تشكيل ومع التنقيط نحتاج ايضا الى معرفة النطق لها ولذلك ما زال العلماء يقرأون الكتب مع انها مشكلة. ومع هذا كله يحتاج الى الفهم الصحيح. والفهم الصحيح ايضا كل مبني بعضه على - 00:08:03

هذا يدلنا على ان العلم اه ما يكتفى فيه بمجرد الحفظ ولا يكتفى باخذ النصوص فقط ولا بد من الملازمة الطويلة والقراءة لكتب اهل العلم. فالامامة في الدين مخرج نهائي وليست مخرج لذلك. فلا تظن انها - 00:08:23

من الجامعة اصبحت اه طالب علم راسخ شي دونك ودونها لا بد من الصبر في الملازمة يقولون ابراهيم الحربي رحمه الله يقولون مع انه محدث لكنه ايضا من علماء اللغة يقول ما فقدناه في درس نحو ولا لغة اربعين سنة - 00:08:43

ما فقدناه في درس نحو ولا لغة اربعين سنة. كان الرجل يحضر الحسن البصري يقول ما حضرت عنده اكثر من اثنعش سنة ما حرمت منها يوما ولا يوم واحد غبت منه فمثل هالاشياء ذي جيدة حقيقة وانا رأيت سبحان الله - 00:09:03

طبعاً القراءة والجد في وقتنا الان ضعيفة جدا ضعيفة جدا ما تجد يعني الدروس تقام على لا على قراءة والطلبة اصلا ما ينشطون لها لاعتبارات عديدة منها انهم تحتاج الى طموح طول زمن - 00:09:23

واذا قرأت الموت هنا المختصرة طيب انا متى يقرأ الانسان مثل كتب التفسير وغيره متى يقرأ صحيح البخاري صحيح متى نجود قراءة الكتاب اذا قرأته؟ اذا رد عليك في عشرين صفحة خلاص العشرين الثانية ينزل الرد عليك - 00:09:43

تقريبا خمسين بالمئة وهكذا وبك اعرف بعض الاخوة يعني لكنهم في اجادتهم للقراءة وجرأتهم عليها مستفيدون كثيرا. فنقول جيد يعني مثل هذا الشيء. نعم. عن سليمان ابن يرفعه قال اتاني ملكا فقال فاقال احدهما اقرأ قال على كم؟ قال على حرف قال زده - 00:10:03

حتى انتهى الى سبعة احرف ورواه النسائي في اليوم والليلة عن عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق عن اسحاق الازرق عن العوام عن العوام ابن حوشب عن ابي اسحاق عن سليمان ابن ابن سرد قال - 00:10:33

أتى أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين برجلين اختلفا في القراءة فذكر الحديث وهكذا رواه أحمد بن منيع عن يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشب ورواه أبو عبيد عن يزيد ابن هارون عن العوام عن أبي إسحاق عن سليمان ابن - [00:10:53](#) عن سليمان ابن سرد عن أبي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكره. وقال ابن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى ابن آدم. حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن فلان - [00:11:13](#) عبيد قال قال ابن جرير ذهب عني اسمه عن سليمان ابن سرد عن أبي ابن كعب قال رحلت إلى المسجد فسمعت رجلاً يقرأ فقلت من اقرأ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#) فقلت استقرئ هذا قال فقرأ فقال احسنت قال قلت انك اقرأتني كذا وكذا فقال لقد احسنت. فقلت قد احسنت قد احسنت. قال فضرب بيدك فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم اذهب - [00:11:53](#) عن أبي الشك ان ابي الشك قال ففظت عرقاً وامتلأ جوفي فرق قال ثم قال ان الملكين اتيان فقال احدهما اقرأ القرآن على حرف. وقال الآخر زده. قال قلت - [00:12:13](#) زدني فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأه على سبعة احرف وقد رواه أبو عبيد عن عن حجاج عن إسرائيل عن أبي عن أبي إسحاق عن شتير العبيد عن سليمان ابن سرد عن أبي عن النبي - [00:12:33](#) صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. ورواه أبو داود عن عن أبي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن يحيى ابن ابن يعمر الابن عن يحيى ابن يعمر عن سليمان ابن سرد عن أبي ابن كعب بنحوه. فهذا الحديث محفوظ من من - [00:12:53](#) حيث الجملة عن أبي ابن كعب طبعاً هو الآن كل هذه الروايات لبيان رواية أبي وهي ثابتة في الصحيحين لكن أشار إلى روايات منها ما هو خارج الصحيح ومنها ما هو في الصحيح يبين يعني تفاصيل القصة التي حصلت من أبي مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو - [00:13:13](#) من حيث الجملة المحفوظ. والظاهر ان سليمان بن سرد الخزاعي شاهد على ذلك والله اعلم حديث آخر عن أبي بكرة قال الامام أحمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة - [00:13:33](#) عن علي ابن يزيد عن علي ابن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد. فقال ميكائيل استزده. فقال اقرأ على سبعة احرف كلها شاف - [00:13:53](#) ما كلها شاف كاف ما لم تلتزم. ما لم تلتزم اية رحمة. بآية عذاب او آية عذاب برحمة وهكذا رواه ابن جرير عن أبي كريب عن زيد ابن الحباب عن حماد ابن سلم ابن الحباء - [00:14:13](#) عن حماد بن سلمة به وزاد في آخره كقولك هلم وتعال حديث آخر عن سمرة قال الامام أحمد حدثنا بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#) قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه. حديث آخر عن أبي هريرة قال الامام أحمد حدثنا انس بن حدثنا حدثني ابو حازم عن أبي سلمة لا اعلمه الا عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن - [00:14:53](#) على سبعة احرف مرأء مرأء في القرآن نزل القرآن على سبعة احرف مرأء في القرآن كفر. مرأء في الخصومة. هم مرأء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه الى عالمه - [00:15:13](#) رواه النسائي عن عن قتيبة عن أبي ضمرة انس ابن عياض به حديث آخر عن ام ايوب قال الامام ابو أحمد حدثنا سفيان عن عبيد الله وهو ابن أبي يزيد عن أبيه عن ام ايوب يعني امرأة أبي ايوب - [00:15:43](#) الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايها قرأت جزاك؟ اجزاء ايه. وهذا اسناد صحيح ولم يخرجوه ولم يخرجوه احد من اصحاب الكتب الستة - [00:16:03](#) حديث آخر عن أبي جهيم قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن يزيد ابن خصفة عن عن مسلم ابن سيدي المولى الحضرمي وقال غيره عن بسر بن سعيد عن أبي جهيم الانصاري ان رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم انها - [00:16:23](#)

انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى جميعا حتى حتى اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه - [00:16:43](#)

وسلم قال ان جهيم بضم الجيم. فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على احرف فلا تمازا فان فان مرء فيه كفر. هكذا رواه ابو - [00:16:53](#)

عبيد عن على الشك. وقد رواه الامام احمد على الصواب فقال حدثنا ابو سلمة الخزاعي. حدثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد انه ابن خصيفة اخبرني بشر بن سعيد حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا - [00:17:13](#) تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تمار في القرآن فان مرء في القرآن كفر وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه. ثم قال ابو عبيد - [00:17:33](#)

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن الهات الخصومة في القرآن هل كل خصومة كفر يقال هذا كافر كسائر الاحاديث مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام آ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا من احاديث الوعيد. النظرة الان الى العاقبة النهائية والا فليست - [00:17:53](#)

كل خصومة خصومة وكل جدال كآيات القرآن يكفر به الإنسان ويخرج من الملة لكن هذا من احاديث الوعيد والا فالقرآن ينبغي ان يتلف عليه ولا يقتل يتوافق عليه ولا يتنازل. ثم قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن الهاد عن محمد - [00:18:13](#)

ابراهيم عن بس ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من القرآن فقال له عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل فقال الرجل هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى - [00:18:33](#)

فذكر ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف. فاي فاي ذلك قرأتم اصبتم فلا تماروا في القرآن فان مرء فيه كفر. ورواه الامام احمد عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر - [00:18:53](#)

عن عن عبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن ابن المسور ابن محرمة عن يزيد عن عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن بسر عن آ عن بزر بن سعيد - [00:19:13](#)

عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه فان المرء فيه كفاء او انه الكفر به. وهذا ايضا حديث حديث اخر عن ابن مسعود قال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالاعلى حدثنا ابن وهب اخبرني حيوة - [00:19:33](#)

ابن شريح عن عقيل عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف زاجرا - [00:19:53](#) اجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحل فاحلوا حلاله وحرما حرامه وافعلوا ما به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند - [00:20:13](#)

ربنا ثم رواه عن ابن عن ابي قريب عن المحاربي عن ضمرة ابن حبيب عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشبه والله اعلم. اذا الخلاصة ان المؤلف الان ذكر او ذكر ثمانية احاديث. كلها تتكلم - [00:20:33](#)

على هذه المسألة الكبيرة ان القرآن انزل على سبعة احرف. ما المقصود بالاحرف السبعة الان؟ سيعقد فصلا مستقلا. لذكر الاقوال الاربعة التي او الخمسة التي اختلف العلماء فيها في المراد بالاحرف السبعة. من؟ اشار طبعا من خلال هذا - [00:20:53](#)

انظروا الكلام الاخير هذا الذي اه ذكره مرفوعا وموقوفا اه عن ابن مسعود ان الاحرف السبعة هي اولاه واحد الزجر والامر والحلال والحرام والايات المحكمة والايات المتشابهة والامثال قالوا هذا المقصود بها هذا معنى - [00:21:13](#) وهناك معنى اخر سيذكره المؤلف لذلك نقف على هذا والله اعلم لا ليس اعلان احيانا يقول هذا الحديث آ مثلا اخرجاه او لما ينتهي

منه يقول ولم ولم يخرجہ یعنی ليس موجودة - 00:21:43

بخاري وامس خارجہ وقد يقول ولم يخرجوه يقصد الجماعة وقد يكون عند الطبراني عند الرزاق عند ابن حبان وغيره ان شاء الله

فقط اشارة - 00:22:13